**حفـل الإفتتاح العـــام**
**كلمــة السيــد عبــد الوهــاب تفــاحة - الأميـن العـــام**
**الجمعية العامة التاسعة والأربعون - الإتحاد العربي للنقل الجوي**

**أصحــاب المعالي والسعادة،**
**السيد رئيس الجمعية العامة،**
**الســـيدات والســادة،**

إسمحوا لي أولاً أن أعبّر عن شكري واعتزازي بالرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، ملك المملكة المغربية، للجمعية العامة التاسعة والأربعين للإتحاد العربي للنقل الجوي. وأود أن أشكر أيضاً ممثله الكريم لتشريفنا بإفتتاح هذه الدورة، مع أصحاب المعالي الوزراء، والشكر موصول أيضاً للأستاذ عبد الحميد عدو ومعاونيه وكل من ساهم بتنظيم قمّة الطيران لمستقبل النقل الجويّ في العالم العربي هذه.

تعود الجمعية العامة للإتحاد العربي للنقل الجوي إلى المغرب للمرة الرابعة في تاريخ الإتحاد. وها نحن اليوم نعود، وبعد عشرين عاماً عن آخر مرة كنا فيها هنا، لنرى التطّور الكبير الحاصل إن كان على الصعيدين الإقتصادي والعُمراني لمدينة الدار البيضاء أو على صعيد تطوّر النقل الجوّي للخطوط الملكية المغربية. فالدار البيضاء، وهي العاصمة الإقتصادية للمغرب، اتسمت منذ بداياتها بصفة التطوّر والتجدّد. فمن ميناءٍ صغير في مطلع القرن العشرين تطورت الدار البيضاء لتُصبح المدينة الكبرى للمغرب فضلاً عن كونها الآن واحدة من أكبر وأهم المدن في قارة أفريقيا، إقتصادياً وديموغرافياً. وتطوّر سوق النقل الجوّي العربيّ للشركات الأعضاء ومنها الخطوط الملكية المغربية ليشكلوا جميعاً 14.3% من إجمالي عدد المسافرين الكيلومتريين الدوليين في سوق النقل الجويّ العالميّ في العام 2015 بعد أن كانوا يشكلون في عام 1965، تاريخ تأسيس الإتحاد 1.6% فقط. ويُساهم قطاع النقل الجويّ العربيّ في التنمية الإقتصادية مُساهمة بلغت في الناتج المحلي الإجماليّ العربيّ نسبة 7.3%، أي أكثر من ضعف المتوسط العالمي، مما انعكس إيجاباً بتوفير مئات الآلاف، إن لم يكن الملايين من فرص العمل والتي لم تكن لتتوفر لولا إفساح المجال أمام هذا القطاع بالنمو والتوسع وتزويده بالبنى التحتية الملائمة لهذا النمو.

لقد تطورت شركات الطيران العربية من كونِها ناقلاً إقليمياً محدوداً إلى ناقلات عالمية تمثل ركيزة من ركائز التنمية الإقتصادية في العالم العربي ومُساهماً فاعلاً في ربط أرجاء العالم ببعضها البعض. كما أسلفت فإن المساهمة الكبيرة لقطاع النقل الجوي في التنمية الاقتصادية المستدامة لم يكن ليحدث لولا توفير الحكومات العربية له بيئة إستثمارية وتشغيلية مناسبة.

ومع دعوتنا الحكومات العربية باستمرار توفير البيئة الملائمة لتطور هذا القطاع، ندعو حكومات العالم أيضاً إلى عدم العودة إلى الأنظمة الحمائية وأن تستمر بتطوير النموذج الذي كانت هي الرائدة في اعتماده والذي حذت العديد من الدول حذوها والمتمثل بتحرير الدخول إلى الأسواق. لقد أثبتت البيئة

التي كانت تعمل بها شركات الطيران قبل بدء عملية تحرير الأجواء أنها لم تكن مُفيدة لا للمُستهلك، ولا للإقتصاد الوطني للبلدان ولا حتى لشركات الطيران أنفسها.

إن التجربة التي خاضتها المملكة المغربية في الدخول إلى سوق النقل الجوي الأوروبي الموحّد وفتح الباب أمام المنافسة هي مثال على السياسة الإنفتاحية التي تساهم في التنمية الاقتصادية وتضع المستهلك في المصاف الأول بالإضافة إلى إستفادة شركة الطيران منها وهو النموذج التي استطاعت الخطوط الملكية المغربية من الوصول إليه حتى وإن كان إستلزم ذلك المرور بفترة إنتقالية تمهيداً للوصول إلى قدرة تنافسية أكبر وإلى ملائمة توقعات المسافرين. وإن أي عودة للحمائية لن تكون إلا على حساب الإقتصاد والمستهلك وشركات الطيران الوطنية أنفسهم.

**سيداتي سادتي،**

في الختام أكرر شكري وأقدم عظيم امتنان الإتحاد إلى صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لرعايته لهذه الجمعية العامة. وكذلك الشكر موصول لممثله الكريم لتشريفنا بإفتتاح هذه الدورة، وزملائه الوزراء الكرام، وللأستاذ عبد الحميد عدو، رئيس هذه الجمعية العامة على دعوته الكريمة. وأدعو الجميع للتمتّع بالضيافة المغربية العريقة والتي ستحرص الخطوط الملكية المغربية على توفيرها لكم على الأرض على مدى اليومين القادمين وفي الجوّ دائماً كعادتها.

**عبــد الوهــاب تفــاحــة**
**الأمــين العــام**